مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jll

# كلمات القرآن الكريم بين الدلالة المحورية والهامشية: دراسة تحليلية لمعنى "الرجوع" في القرآن الكريم

# The Holy Quran Words between the Primary and Secondary Significance: An Analytical Study

**أ.د. حسين خميس محمود شحاتة، د. علي خليفة عطوة عبد اللطيف**

[1] أستاذ اللغة والنحو والصرف، قسم اللغة والنحو والصرف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

[2]أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

**Prof. Hussein Kh. M. Shehata[1], Dr. Ali Khalifa. A. Abdullatif[2]**

[1]College of Arabic Language, Department of language, grammar and morphology, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia

[2]College of Arts, Department of Arabic Language, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 23/11/2022 تاريخ ارسال التعديلات: 4/2/2023 تاريخ القبول:10/2/2023

Received:23/11/2022 Revised:4/2/2023 Accepted: 10/2/2023

**الملخص**: دار خلاف لغوي ظاهر حول الدلالة المحورية لكثير من كلمات اللغة في المعاجم اللغوية المتخصصة، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة عدد مرات ورود معنى "الرجوع" كدلالة محورية، وما صاحبه من دلالات هامشية، في دراسة تحليلية تطبيقية حول معنى "الرجوع" ودلالاته في القرآن الكريم، لمعرفة الفروق الدلالية بين هذه الكلمات القرآنية، والربط بين كل كلمة وشبكة مفرداتها. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي، وجاءت في مقدمة وعشرة مطالب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عدد الجذور التي تدل دلالة محورية على معنى "الرجوع" في القرآن الكريم هو "تسعة" جذور، وهي على الترتيب: أوب، بوء، توب، ثوب، ردد، عود، فاء، نكص، نوب. وأن لمعنى الرجوع دلالات هامشية، وأن هناك فروقًا دلالية بين الجذور اللغوية المختلفة التي تدل على الرجوع في القرآن الكريم. وأوصت الدراسة بعمل موسوعة شاملة لكلمات القرآن الكريم تعرض لبلاغة الدلالة المحورية وما يتعلق بها من دلالة هامشية.

**الكلمات المفتاحية:** الأوزان الصرفية، الدلالة المركزية، الصيغ الصرفية، الفروق اللغوية، المعاني الصرفية.

## Abstract:

There was an apparent linguistic dispute about the pivotal significance of many language words in the specialized linguistic dictionaries. To know the semantic differences between these Quranic words, and the link between each word and its vocabulary network. The study followed the inductive analytical approach and came with an introduction and ten requirements. One of the most important findings of the study is that the number of roots that indicate a pivotal indication of the meaning of “return” in the Holy Qur’an is “nine” roots, which are, in order: aoba’, repentance, thawb, radd, oud, fa’, relapse, and nob. And that the meaning of the return has marginal connotations, and that there are semantic differences between the different linguistic roots that indicate the return in the Holy Qur’an. The study recommended the work of a comprehensive encyclopedia of the words of the Holy Qur’an that displays the eloquence of the pivotal significance and the peripheral significance related to it.

**Keywords:** Central semantics, Linguistic differences, Morphological formulas, Morphological meanings, Morphological structures.

**معلومات التواصل** : حسين خميس محمود شحاتة

البريد الالكتروني الرسمي : hkshehata@uqu.edu.sa

**Doi:** https://doi.org/10.54940/ll70677565

**1658-8126 / © 2023** by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

## مقدمة:

بدأ علماؤنا الأوائل دراسة الدلالة المحورية بكلمات متناثرة في كتبهم فتحت باب البحث في هذه الدلالات لاستكمال هذا النهج على أسس علمية وقراءة واعية وتحليل عميق؛ انطلاقًا من المعنى الدلالي لكل جذر لغوي، وسياقه اللغوي الذي يأتي فيه. وقد حظي مصطلح "السياق" بعناية خاصة في الدراسات اللغوية المعاصرة، خاصة مع نشوء ما يعرف بـ "علم النص ولسانيات الخطاب"[1]، وحاولت دراسات مختلفة أن تجيب عن سؤال العلاقة بين النص والسياق في الخطابات اللغوية المختلفة، كما دَرَسَتْ السياق اللغوي للنصوص وعلاقته بالسياقات المقامية المشكِّلة لها[2].

ويأتي هذا البحث تأسيسًا لفكرة عمل دراسة موسوعية شاملة لكلمات القرآن الكريم تعرض لبلاغة الدلالة المحورية وما يتعلق بها من دلالة هامشية لكل مادة، في دراسة تحليلية تطبيقية تقف على الفروق الدلالية بين الكلمات القرآنية، وتربط بين كل كلمة وشبكة مفرداتها، ولا سيما أن الدلالة المحورية لكثير من كلمات اللغة حولها خلاف لغوي ظاهر في بطون المعاجم اللغوية المتخصصة.

وتتناول هذه الدراسة لمعنى "الرجوع" في القرآن الكريم ودلالاته المحورية والهامشية، وهي تتمثل في تسعة جذور لغوية في القرآن الكريم؛ كل جذر منها دُرست دلالته المحورية والهامشية في مصادر التراث دراسة تحليلية، مع الوقوف على صيغه الصرفية ومواضعها في القرآن الكريم، ثم ذكرت الفرق بين معنى كل جذر وبين معنى الجذر (ر ج ع).

## مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة في أن الدلالة المحورية والهامشية لمعنى "الرجوع" في القرآن الكريم، لم تتم دراستها دراسة صرفية دلالية لمعرفة إضافاتها الدلالية للسياق اللغوي.

## أسئلة الدراسة:

- كم مرة ورد معنى "الرجوع" كدلالة محورية في القرآن الكريم؟
- ما الدلالات الهامشية للرجوع في القرآن الكريم؟
- ما الفروق الدلالية بين الجذور اللغوية المختلفة التي تدل على الرجوع؟

## أهداف الدراسة:

- معرفة عدد مرات ورود معنى "الرجوع" كدلالة محورية في القرآن الكريم.
- معرفة الدلالات الهامشية للرجوع في القرآن الكريم.
- معرفة الفروق الدلالية بين الجذور اللغوية المختلفة التي تدل على الرجوع.

## أهمية الدراسة:

- استقراء النصوص القرآنية لاستنباط ما بها من دلالات صرفية.
- دراسة معنى "الرجوع" في القرآن الكريم دراسة تحليلية من خلال نماذج تطبيقية تعتمد على الاستقراء التام.

## الحدود الموضوعية للدراسة:

تتناول الدراسة الآيات القرآنية بأسلوب الاستقراء التام؛ للوقوف على كل النماذج التطبيقية لمعنى "الرجوع" في القرآن الكريم.

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي لملاءمته لأهداف الدراسة.

### خطوات الدراسة:

جاءت الدراسة في مقدمة وعشرة مطالب. تضمنت المقدمة مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها الموضوعية، وإجراءاتها، ومنهجها، وخطواتها، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة. وخصصت المطالب التسعة الأولى للنماذج التطبيقية للجذور على ترتيب حروف المعجم:

- المطلب الأول: الجذر "أ و ب".
- المطلب الثاني: الجذر "ب و ء".
- المطلب الثالث: الجذر "ت و ب".
- المطلب الرابع: الجذر "ث و ب".
- المطلب الخامس: الجذر "ر د د".
- المطلب السادس: الجذر "ع و د".
- المطلب السابع: الجذر "ف ا ء".
- المطلب الثامن: الجذر "ن ك ص".
- المطلب التاسع: الجذر "ن و ب".

وتم ترتيب كل مطلب من هذه المطالب التسعة على النحو التالي:

- ذكر الدلالة المحورية للجذر بعد دراسة ما كتب عنها في مصادر التراث.
- ذكر الدلالة الهامشية للجذر بعد دراسة تحليلية.
- الوقوف على الصيغ الصرفية للجذر ومواضعها في القرآن الكريم.
- ذكر الفرق بين معنى كل جذر وبين معنى الجذر (ر ج ع).

وبعد ذلك جاء المطلب العاشر متضمنًا نتائج الدراسة، وبعده جاءت الاستنتاجات، ثم التوصيات، وختمتْ الدراسة بقائمة المراجع.

### التعريفات الإجرائية:

**مصطلح الدلالة: الدلالة لغة:** مصدر الفعل دلّ يدُلُّ، وهو يدور حول إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، تقول: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى. والدَّلِيل: الأمارة في الشيء، وما يُسْتَدَلُّ به والدَّلِيل: الدَّالُّ[3].

**والدلالة اصطلاحًا:** فرع من علم اللغة يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى. وهذا الرمز قد يكون علامة على طريق أو إشارة بيد أو كلمة أو جملة، فهو رمز لغوي أحيانًا وغير لغوي أحيانًا أخرى[4].

**والدلالة المحورية (ويطلق عليها أيضا: الدلالة المركزية)** لجذر ما – كما عرفها الدكتور عبد الكريم جبل – هي المعنى الذي يتحقق تحققًا علميًّا في كل الاستعمالات المصوغة من هذا الجذر[5]. والتعريف الإجرائي للدراسة يتفق مع هذا التعريف.

**والدلالة الهامشية** لجذر ما هي دلالة ترتبط بالظلال التي يحملها اللفظ من المعاني التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم، وأمزجتهم وتركيب أجسامهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم(6). والتعريف الإجرائي للدراسة يتفق مع هذا التعريف.

لذا نستطيع أن نقول إن الكلمات المفردة تشير إلى دالاّت معينة ثابتة تدور معها حيث دارت، حيث تكون هذه المدلولات بمنزلة (نواة صلبة)، ويكون للسياق بعد ذلك دوره في تحديد معنى الكلمة المحوري والهامشي.

**الدراسات السابقة:**

ظهرت جهود علمية كبيرة تناولت الدلالة المحورية لكلمات القرآن الكريم، كان أكثرها صلة بموضوع الدراسة الحالية:

- كتاب "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" للمصطفوي، الذي صنعه مؤلفه على غرار صنيع العلامة ابن فارس (المتوفى سنة 395هـ) في معجمه الرائد "مقاييس اللغة". وهو كتاب ضخم يهدف إلى استخراج اشتقاقات الكلمات القرآنية، وإرجاعها إلى معنى محوري واحد تدور حوله(7).

- كتاب "المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم" لمحمد جبل، وأصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه نوقشت في سبعينيات القرن الماضي، وقد طور فيه مؤلفه طريقة ابن فارس في "معجم مقاييس اللغة"، ولجأ إلى استخراج المعنى المحوري من الاستعمالات الحسية الخاصة للكلمة، وسعى إلى إيجاد معنى مشترك جامع لكل فصل معجمي؛ فكلمات مثل: (ضر، ضرر، ضرس، ضرط، ضرب)، كلها تشترك في أول حرفين، ومن ثم يجمعها معنى مشترك جامع ملحوظ في معانيها، وهذا المعنى يمكن استخلاصه من صوت الحروف. ولذلك وضع المؤلف في مقدمته حديثًا خاصًّا لكل حرف ومعناه وكيفية خروجه من الفم، وكيف تم استخلاص معنى الحرف من صوته، وكيف يكون لترتيب الحروف في الكلمة دور في تحديد معناها(8).

**التعليق على الدراسات السابقة:**

أفادت الدراسة الحالية من كتاب "التحقيق" للمصطفوي، فهو يتضمن محاولة قيمة مقدرة، غير أنها يشوبها تأثر المؤلف بمذهبه العقدي على حساب اللغة في بعض المواضع، وعدم تتبع أصول بعض الكلمات تتبعًا كافيًا، مع ضعف في التأصيل والمعالجة لبعض المواد، وتبني مؤلفه فكرة "العجمة" في كثير من الكلمات التي رآها بعيدة عن المعنى المحوري الذي اختاره، أو التي وجد لها مقابلًا في لغة أخرى(9).

وأفادت الدراسة الحالية أيضًا من كتاب "المعجم الاشتقاقي" لمحمد جبل، فهو أفضل من كتاب "التحقيق" تأصيلًا ومنهجًا، غير أنه يكثر من سرد النصوص المنقولة بصورة متتابعة، دون تدخل من المؤلف، مما يدع القارئ في حيرة من أمره وسط خضم هائل من الاقتباسات المعجمية مختلفة المنازع والتوجهات. ومما يؤخذ عليه أيضًا كثرة الإمعان في معاني الحروف لصبغ اللغة بصبغة المنطق وجعلها أشبه بالمعادلات الرياضية، ولا يخفى ما في هذا من الغلو والتكلف والمغالاة التي لا تسلم من النقد(10).

## - المطلب الأول: الجذر "أ و ب"

### الدلالة المحورية للجذر (أ و ب):

الدلالة المحورية للجذر (أ و ب) تدور حول الرُّجوع. ومنه جاءت كلمة "الإياب"، ويُقال للرجل العابد "أواب" لأنه كثير الرجوع إلى الله(11). وقد جاء الجذر (أ و ب) في 17 موضعًا في القرآن الكريم(12)؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾[آل عمران: 14].

### - الدلالة الهامشية للجذر (أ و ب) في القرآن الكريم:

كل مواضع الجذر (أ و ب) جاءت بمعنى الدلالة المحورية التي تدل على الرُّجوع، ولم تأت لهذا الجذر دلالة هامشية في القرآن الكريم كله.

### - الصيغ الصرفية للجذر (أ و ب) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (أ و ب) في القرآن الكريم أربعة؛ هي:

1- أَوَّاب (وردت 6 مرات) مثل: ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: 17].

2- أَوِّبِي (وردت مرة واحدة) في: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى﴾ [سبأ: 10].

3- إِيَاب (وردت مرة واحدة) في: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾[الغاشية: 25].

4- مآب (وردت 9 مرات) مثل: ﴿لَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾[ص: 49].

### - الفرق بين معنى الجذر (أ و ب) والجذر (ر ج ع):

الْفرق الدقيق بَين معنى (الإياب) ومعنى (الرُّجُوع)، أن لفظ (الإياب) يدل على الرُّجُوع إِلَى نقطة البداية أو إِلَى آخر نقطة، أما الرُّجُوع فيكون إِلَى نقطة البداية أو لغيرها، لذلك يُقَال "رَجَعَ إِلَى بعض الطَّرِيق" وَلَا يُقَال "آب إِلَى بعض الطَّرِيق". وقد جاءت كلمة الإياب في قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾[الغاشية: 25]، وفي هذا دلالة على أَن يوم الْقِيَامَة هو مُنْتَهى القصد الذي لَا منزلَة بعْده(13).

## - المطلب الثاني: الجذر "ب و ء"

### - الدلالة المحورية للجذر (ب و ء):

الدلالة المحورية للجذر (ب و ء) تدور حول الرُّجوع(14). وهي أصل كلمة "بيئة" لأن بيئة الشيء هي الأصل الذي يرجع إليه. ومن الجذر (بوأ): القول المشهور "حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ" فمعنى "بَيَّاكَ" أي بَوَّأَكَ اللهُ منزلاً. ومنها أيضًا كلمة "يتبوأ" أي: أي ينزل منزله الذي يليق به؛ كما في الحديث الشريف: "مَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ منَ النار"(15). ومن هذا الجذر كلمة "الباءة"؛ كما في الحديث الشريف: "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ"(16). أي: من استطاع منكم المنزل. و"استطاعة المنزل" أي: القدرة على مؤنة المهر والنفقة، وهو كناية عن النكاح. وقد جاء الجذر (ب و ء) في 17 موضعًا في القرآن الكريم(17)؛ ومنها قوله تعالى: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ﴾[الأنفال: 16].

### - الدلالة الهامشية للجذر (ب و ء):

الدلالة الهامشية للجذر (ب و ء) في القرآن الكريم تأتي على ثلاثة معانٍ:

1- الإسْكَان، كما في ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف:74]؛ أي: وأَسْكَنكم.

2- الإنْزَال، كما في ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا﴾[يونس: 93]؛ أي: أَنْزَلنا.

3- التبيين، كما في ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا﴾ [الحج: 26]؛ أي: بَيَّنَّا(18).

- **الصيغ الصرفية للجذر (ب و ء) في القرآن الكريم:**

الصيغ الصرفية للجذر (ب و ء) في القرآن الكريم تسعة؛ هي:

1- بَاء (وردت 5 مرات) مثل: ﴿كَمَنۢ بَآءَ﴾[آل عمران: 162].

2- تَبُوء (وردت مرة واحدة) في: ﴿أَن تَبُوٓاَ﴾[المائدة: 29].

3- بَوَّأَ (وردت 3 مرات) مثل: ﴿وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[الأعراف: 74].

4- تُبَوِّئُ (وردت مرة واحدة) في: ﴿تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[آل عمران: 121].

5- نُبَوِّئُ (وردت مرتين) مثل: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾[النحل: 41].

6- نَتَبَوَّأُ (وردت مرة واحدة) في: ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾[الزمر: 74].

7- يَتَبَوَّأُ (وردت مرة واحدة) في: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا﴾ [يوسف: 56].

8- تَبَوَّأُ (وردت مرة واحدة) في: ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ [يونس: 87].

9- مُبَوَّأَ (وردت مرة واحدة) في: ﴿مُبَوَّأَ صِدۡقٖ﴾[يونس: 93].

- **الفرق بين معنى الجذر (ب و ء) والجذر (ر ج ع):**

الْفرق الدقيق بَين معنى (التبوؤ) ومعنى (الرُّجوع)، أن معنى (التبوؤ) يدل على رجوع يقتضي التوافق الكامل بين كل أطرافه؛ فالذي يبوء بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ إنما يحلل عليه غضب من الله يليق به وبإثمه؛ لأن هذه هي بيئته التي يستحقها. فتأمل قوله تعالى:﴿تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِ﴾ [آل عمران: 121]؛ ترى فيه دقة التوفيق والفراسة في وضع كل رجل منهم فيما يليق به، وتهيئة البيئة المناسبة للرجل المناسب. وتأمل أيضًا قوله تعالى:﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ﴾[الحج: 26]، وما تدل عليه كلمة "بوأنا" من توافق في اختيار الأشخاص، والزمان، والمكان، والأشياء[19].

- **المطلب الثالث: الجذر "ت و ب"**

- **الدلالة المحورية للجذر (ت و ب):**

الدلالة المحورية للجذر (ت و ب) تدور حول الرُّجوع[20]. وقد جاء الجذر (ت و ب) في 87 موضعًا في القرآن الكريم[21]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ﴾[المائدة: 74].

- **الدلالة الهامشية للجذر (ت و ب):**

كل مواضع الجذر (ت و ب) جاءت بمعنى الدلالة المحورية التي تدل على الرُّجوع، ولم تأت لهذا الجذر دلالة هامشية في القرآن الكريم كله.

- **الصيغ الصرفية للجذر (ت و ب) في القرآن الكريم:**

الصيغ الصرفية للجذر (ت و ب) في القرآن الكريم عشرة؛ هي:

1- أَتُوب (وردت مرة واحدة) في: ﴿أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ﴾[البقرة: 160].

2- تَوَّاب (وردت 12 مرة) مثل: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 160].

3- تَوْبَة (وردت 6 مرات) مثل: ﴿يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: 25].

4- تَوْب (وردت مرة واحدة) في: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾[غافر: 3].

5- تائِب (وردت مرتين) مثل: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾[التوبة: 112].

6- تاب (وردت 33 مرة) مثل: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[التوبة: 117].

7- تَتُوب (وردت مرة واحدة) في: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾[التحريم: 4].

8- يَتُوب (وردت 19 مرة) مثل: ﴿يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾[النساء: 17].

9- مَتَاب (وردت مرتين) مثل: ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾[الرعد: 30].

10- تُبْ (وردت مرة واحدة) في: ﴿وَتُبۡ عَلَيۡنَآ﴾[البقرة: 128].

- **الفرق بين معنى الجذر (ت و ب) والجذر (ر ج ع):**

الْفرق الدقيق بَين معنى (التوبة) ومعنى (الرُّجُوع)، أن لفظ (التوبة) يدل على رجوع مصحوب بندم ناتج عن ارتكاب خطأ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِ﴾[المائدة: 39]. واستعمال هذا المعنى مع الله عز وجل يأتي دائمًا مصحوبًا بحرف الجر "على"، ومعنى ذلك أن الله عز وجل ييسر له طريق التوبة والندم والرجوع[22].

- **المطلب الرابع: الجذر "ث و ب"**

- **الدلالة المحورية للجذر (ث و ب):**

الدلالة المحورية للجذر (ث و ب) تدور حول الرُّجوع[23]. ومنه قيل للمكان الذي يرجع الناس إليه "مَثَابَة"، ويقال للمرأة التي تتزوج ثم ترجع إلى حالها الأول قبل الزواج – أي تصبح بلا زوج – يقال لها "ثَيِّب". ومن هنا نستطيع أن نقول: لا يطلق على اللباس لفظ "ثوب" إلا إذا كان يلبس ثم يخلع ثم يرجع إليه فيلبس مرة أخرى، أما إذا كان اللباس مما يلبس مرة واحدة كما هو الحال في بعض ملابس الأطباء التي تستخدم مرة واحدة، فهذا لا يطلق عليه لفظ "ثوب"[24]. وقد جاء الجذر (ث و ب) في 28 موضعًا في القرآن الكريم[25]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا﴾[البقرة: 125].

- **الدلالة الهامشية للجذر (ث و ب)**

الدلالة الهامشية للجذر (ث و ب) في القرآن الكريم تأتي بمعنى "الجزاء" كما في ﴿حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: 195]؛ أي: الجزاء والأجر[26].

- **الصيغ الصرفية للجذر (ث و ب) في القرآن الكريم:**

الصيغ الصرفية للجذر (ث و ب) في القرآن الكريم ستة؛ هي:

1- ثوَاب (وردت 13 مرة) مثل:﴿حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾[آل عمران: 195].

2- ثُوِّب (وردت مرة واحدة) في:﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾ [المطففين: 36].

3- ثِيَاب (وردت 8 مرات) مثل:﴿قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ﴾[الحج: 19].

4- أَثَاب (وردت 3 مرات) مثل:﴿وَأَثَٰبَكُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾[الفتح: 18].

5- مَثَابَة (وردت مرة واحدة) في:﴿مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ﴾[البقرة: 125].

6- مَثُوبَة (وردت مرتين) مثل:﴿مَّثُوبَةٞ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: 60].

- **الفرق بين معنى الجذر (ث و ب) والجذر (ر ج ع):**

الْفرق الدقيق بَين معنى (الثوب) ومعنى (الرُّجُوع)، أن لفظ (الثوب) يدل على رجوع إلى حالة مخصوصة بالراجع لا يشبهه فيه أحد؛ فالذي يثوب إلى بيته يرجع إلى حال خاصة به هو مع مكان رجوعه. والثوب هو ما يرجع إلى شخص ويرتبط بفرد معيّن بكيفيّة مخصوصة وخصوصيّات معيّنة مناسبة له، وكذلك الأمر في الثواب؛ فهو أجر يحصل له على كيفيّة مخصوصة مناسبة له[27][28]. ومنه قوله تعالى: ﴿قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ﴾[الحج: 19].

## – المطلب الخامس: الجذر "ر د د"

### – الدلالة المحورية للجذر (ر د د):

الدلالة المحورية للجذر (ر د د) تدور حول الرُّجوع[29]. وقد جاء الجذر (ر د د) في 58 موضعًا في القرآن الكريم[30]؛ ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗا﴾[الأحزاب: 25].

### – الدلالة الهامشية للجذر (ر د د):

الدلالة الهامشية للجذر (ر د د) في القرآن الكريم تأتي على معنيين:

1-الصَّرْف، كما في﴿يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ﴾[البقرة: 85]؛ أي: يصرفون[31].

2-التَّحَيُّر، كما في ﴿فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة: 45]؛ أي: يَتَحَيَّرُون[32].

### – الصيغ الصرفية للجذر (ر د د) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (ر د د) في القرآن الكريم خمس عشرة صيغة؛ هي:

1- ارْتَدّ (وردت 3 مرات) مثل:﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾[يوسف: 96].

2- تَرْتَدّ (وردت مرة واحدة) في:﴿وَلَا تَرۡتَدُّواْ﴾[المائدة: 21].

3- تُرَدّ (وردت 4 مرات) مثل:﴿أَن تُرَدَّ﴾ [المائدة: 108].

4- رَادّ (وردت 4 مرات) مثل:﴿فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦ﴾[يونس: 107].

5- رَدَّ (وردت 6 مرات) مثل:﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأحزاب: 25].

6- رَدّ (وردت مرتين) مثل:﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا﴾ [الأنبياء: 40].

7- رُدّ (وردت 5 مرات) مثل:﴿وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ﴾[الأنعام: 28].

8- مَرَدّ (وردت 6 مرات) مثل:﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾[الرعد: 11].

9- مَرْدُود (وردت مرتين) مثل:﴿عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ﴾[هود: 76].

10- نَرُدّ (وردت مرة واحدة) في:﴿فَنُرَدَّ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِنَا﴾[النساء: 47].

11- نُرَدّ (وردت 3 مرات) مثل:﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾[الأنعام: 27].

12-يَرْتَدّ(وردت مرةواحدة) في:﴿فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴾[التوبة:45].

13-يَرْتَدِد(وردت 4 مرات) مثل:﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ﴾[البقرة:217].

14-يَرُدّ (وردت4مرات)مثل:﴿يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾[آل عمران:149].

15-يُرَدّ (وردت8مرات)مثل:﴿يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ﴾[البقرة:85].

### – الفرق بين معنى الجذر (ر د د) والجذر (ر ج ع):

الفرق الدقيق بين معنى (الرد) ومعنى (الرجوع)، أن لفظ (الرد) يدل على رجوع مرتبط بالأمور الثقيلة والشديدة والمستكرهة؛ مثل القهر والعقوبة والعذاب، والتعنيف، والخوف، والحزن. كما في قوله تعالى:﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الأنعام: 147]. وقد استعمل اللفظ في سياق الثواب في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدّٗا﴾[مريم: 76]؛ لأن سياق الآية كله يتحدث عن مرد الظالمين، فناسب ذلك استعمال كلمة (مَرَدًّا) مع (الْبَاقِيَات الصَّالِحَات) وهذا من قبيل التناسب اللفظي، وهذا الأسلوب يُلزم المستمع الحجة، ويضطره إلى الإذعان والتسليم، وإلى العزوف عن المكابرة واللجاج[33].

## – المطلب السادس: الجذر "ع و د"

### – الدلالة المحورية للجذر (ع و د):

الدلالة المحورية للجذر (ع و د) تدور حول الرُّجوع[34]. وقد جاء الجذر (ع و د) في 38 موضعًا في القرآن الكريم[35]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾[الأعراف: 29].

### – الدلالة الهامشية للجذر (ع و د):

الدلالة الهامشية للجذر (ع و د) في القرآن الكريم تأتي على خمسة معانٍ:

1- الهلكة والفناء، كما في ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ﴾[الأنبياء: 104]؛ أي: نُهلكه ونفنيه[36].

2- الصيرورة والتحول، كما في ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ [يس: 39]؛ أي: صار وتحول[37].

3- التكرار، كما في ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾[المجادلة: 3]؛ أي: يكررون[38].

4- التجمع، كما في ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدٗا﴾ [المائدة: 114]؛ أي: تجمعًا[39].

5- الدخول، كما في ﴿إِنۡ عُدۡنَا﴾[الأعراف: 89]؛ أي: دخلنا[40].

### – الصيغ الصرفية للجذر (ع و د) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (ع و د) في القرآن الكريم عشرة؛ هي:

1- عاد(وردت 8 مرات) مثل:﴿وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: 275].

2- يعود (وردت 3 مرات) مثل:﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾[المجادلة: 3].

3- عائد (وردت مرة واحدة) في:﴿إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴾[الدخان: 15].

4- أُعيد (وردت مرتين) مثل:﴿أُعِيدُواْ فِيهَا﴾[الحج: 22].

5- عيد (وردت مرة واحدة) في:﴿تَكُونُ لَنَا عِيدٗا﴾ [المائدة: 114].

6- معاد (وردت مرة واحدة) في:﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖ﴾[القصص: 85].

7- تعود (وردت 5 مرات) مثل:﴿وَإِن تَعُودُواْ﴾ [الأنفال: 19].

8- نعود (وردت مرتين) مثل:﴿أَن نَّعُودَ فِيهَآ﴾[الأعراف: 89].

9- نعيد (وردت 3 مرات) مثل:﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾[طه: 55].

10- يعيد (وردت 13 مرات) مثل:﴿وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[سبأ: 49].

### – الفرق بين معنى الجذر (ع و د) والجذر (ر ج ع):

الْفرق الدقيق بَين معنى (العود) ومعنى (الرُّجُوع)، أن لفظ (العود) يدل على رجوع متضمن لمعنى التكرار، أما الرجوع فلا يشترط فيه ذلك[41]؛ ومن معنى العود قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: 275]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾[المجادلة: 3].

## – المطلب السابع: الجذر "ف ا ء"

### – الدلالة المحورية للجذر (ف ا ء):

الدلالة المحورية للجذر (ف ا ء) تدور حول الرُّجوع[42]. وقد جاء الجذر (ف ا ء) في 18 موضعًا في القرآن الكريم[43]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البقرة: 226].

### – الدلالة الهامشية للجذر (ف ا ء):

الدلالة الهامشية للجذر (ف ا ء) في القرآن الكريم تأتي على معنيين:

1- العطاء، كما في ﴿أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾[الأحزاب:50]؛ أي: أعطى.

2- الميل، كما في ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾[النحل: 48]؛ أي: يميل[44].

### – الصيغ الصرفية للجذر (ف ا ء) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (ف ا ء) في القرآن الكريم أربعة؛ هي:

1- فاء (وردت مرتين) مثل: ﴿فَإِن فَآءُو﴾[البقرة: 226].

2- تفيء (وردت مرة واحدة) في: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾[الحجرات: 9].

3- أفاء (وردت 3 مرات) مثل: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾[الحشر: 6].

4- يتفيأ (وردت مرة واحدة) في: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾[النحل: 48].

### – الفرق بين معنى الجذر (ف ا ء) والجذر (ر ج ع):

الْفرق الدقيق بَين معنى (الفيء) ومعنى (الرُّجُوع) يتمثل في أن لفظ (الفيء) يدل على رجوع إلى حالة حسنة، أما الرجوع فلا يشترط فيه ذلك[45]، ومعنى الحالة المحمودة الحسنة ظاهرٌ في قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾[الحجرات:9]، وفي قوله تعالى: ﴿فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[البقرة: 226]، وقوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ﴾[الحشر:7]، حيث أُطلق الفيء على الغنيمة التي ليس فيها مشقة. وأُطلق على الظل "فيء" فيقال : فاء الظل، والفيء لا يقال إلا للراجع منه؛ وذلك لرجوعه من جانب إلى جانب[46]. قال تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾[النحل:48].

## – المطلب الثامن: الجذر "ن ك ص"

### – الدلالة المحورية للجذر (ن ك ص):

الدلالة المحورية للجذر (ن ك ص) تدور حول الرُّجوع[47]. وقد جاء الجذر (ن ك ص) في موضعين في القرآن الكريم[48]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾[الأنفال: 48].

### – الدلالة الهامشية للجذر (ن ك ص)

كل مواضع الجذر (ن ك ص) جاءت بمعنى الدلالة المحورية التي تدل على الرُّجوع، ولم تأت لهذا الجذر دلالة هامشية في القرآن الكريم كله.

### – الصيغ الصرفية للجذر (ن ك ص) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (ن ك ص) في القرآن الكريم اثنتان؛ هما:

1- نكص (وردت مرة واحدة) في: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾[الأنفال: 48].

2-تنكِص (وردت مرة واحدة) في: ﴿عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾[المؤمنون:66].

### – الفرق بين معنى الجذر (ن ك ص) والجذر (ر ج ع):

الْفرق الدقيق بَين (النكوص) و(الرُّجُوع)، أن (النكوص) يدل على الرجوع عن الخير، أما الرجوع فلا يشترط فيه ذلك[49]. ومعنى الرجوع عن الخير ظاهر في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾[المؤمنون: 66]؛ فإن أهل النار عندما كانت آياتُ الله تتلى عليهم في الحياة الدنيا كانوا يُعرِضون عنها، وتَنفر منها أسماعهم، حتى إنهم يرجعون القهقرى للابتعاد عنها، مثل الذي ينكص على عقبيه رجوعًا إلى الوراء. وكذلك أيضًا معنى الرجوع عن الخير ظاهر في قوله تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾ [الأنفال: 48].

## – المطلب التاسع: الجذر "ن و ب"

### – الدلالة المحورية للجذر (ن و ب):

الدلالة المحورية للجذر (ن و ب) تدور حول الرُّجوع[50]. وقد جاء الجذر (ن و ب) في 18 موضعًا في القرآن الكريم[51]؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾[هود: 75].

### – الدلالة الهامشية للجذر (ن و ب)

كل مواضع الجذر (ن و ب) جاءت بمعنى الدلالة المحورية التي تدل على الرُّجوع، ولم تأت لهذا الجذر دلالة هامشية في القرآن الكريم كله.

### – الصيغ الصرفية للجذر (ن و ب) في القرآن الكريم:

الصيغ الصرفية للجذر (ن و ب) في القرآن الكريم خمسة؛ هي:

1- أناب (وردت 6 مرات) مثل: ﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ﴾[الرعد: 27].

2- ينيب (وردت مرتين) مثل: ﴿مَن يُنِيبُ﴾ [غافر: 13].

3- منيب (وردت 7 مرات) مثل: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾[هود: 75].

4- أنيب (وردت مرتين) مثل: ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾[هود: 88].

5- أنيبوا (وردت مرة واحدة) في: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ﴾[الزمر: 54].

### – الفرق بين معنى الجذر (ن و ب) والجذر (ر ج ع):

الْفرق الدقيق بَين معنى (الإنابة) ومعنى (الرُّجُوع)، أن لفظ (الإنابة) يدل على رجوع مصحوب بانكسار وافتقار، أما الرجوع فلا يشترط فيه ذلك[52][53]، ولذلك جاء خطاب الإنابة في القرآن الكريم مُوَجَّهًا للمؤمنين دون الكافرين، وهذا يدل على ارتباط الإنابة بالإيمان، وهو ما يظهر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾[هود: 75]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾[هود: 88]، وقوله تعالى: ﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ﴾[الرعد: 27]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾[غافر: 13].

## – المطلب العاشر: نتائج الدراسة

بعد دراسة الجذور التي تدل دلالة محورية على معنى "الرجوع"، والوقوف على الصيغ الصرفية لكل جذر منها، وذكر الفرق بين معنى كل جذر وبين معنى الجذر (ر ج ع)، يمكن عرض إجابات أسئلة الدراسة فيما يأتي:

**– السؤال الأول الذي ينص على "كم مرة ورد معنى "الرجوع" كدلالة محورية في القرآن الكريم؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال تتبعت الدراسة معاني الرجوع في القرآن الكريم، وتناولتها بالتحليل الصرفي الدلالي؛ للفصل بين ما يدل على معنى "الرجوع" دلالة محورية، وما يدل على معنى الرجوع دلالة هامشية، وخلصت الدراسة إلى أن عدد ما يدل دلالة محورية على معنى "الرجوع" هو "تسعة" جذور، وهي على الترتيب: أوب، بوء، توب، ثوب، ردد، عود، فاء، نكص، نوب.

**– السؤال الثاني الذي ينص على "ما الدلالات الهامشية للرجوع في القرآن الكريم؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال تتبعت الدراسة الدلالات الهامشية التي تدور حول الدلالات المحورية للجذور التسعة الدالة على الرجوع دلالة محورية في القرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة جذور من الجذور التسعة جاءت في القرآن الكريم بدلالتها المحورية فقط، ولم تأت لها دلالة هامشية في القرآن الكريم كله؛ وهذه الجذور هي: أوب، توب، نكص، نوب. وأما الجذور الخمسة (وهي: بوء، ثوب، ردد، عود، فاء) فقد جاءت في القرآن الكريم بدلالاتها المحورية والهامشية، وكان أكثر هذه الجذور ثراء بالدلالات الهامشية هو الجذر "ع و د" الذي جاء بخمسة معاني هامشية في القرآن الكريم، وكان أقلها ثراء بالدلالات الهامشية هو الجذر "ث و ب" الذي جاء بمعنى هامشي واحد. ويمكن جمع هذه الدلالات الهامشية في الجدول رقم (1):

**جدول رقم (1): الدلالات الهامشية للجذور التسعة الدالة على الرجوع دلالة محورية في القرآن الكريم**

| الجذر | الدلالة الهامشية | شاهدها |
|---|---|---|
| بوء | الإسْكَان | ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف: 74] |
| | الإنْزَال | ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[يونس: 93] |
| | التبيين | ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ﴾[الحج: 26] |
| ثوب | الجزاء | ﴿حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾[آل عمران: 195] |
| ردد | الصَّرْف | ﴿يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: 85] |
| | التَّحَيُّر | ﴿فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: 45] |
| عود | الهلكة والفناء | ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾[الأنبياء: 104] |
| | الصيرورة والتحول | ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾[يس: 39] |
| | التكرار | ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟﴾ [المجادلة: 3] |
| | التجمع | ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ [المائدة: 114] |
| | الدخول | ﴿أَن نَّعُودَ فِيهَا﴾[الأعراف: 89] |
| فاء | العطاء | ﴿مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: 50] |
| | الميل | ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾[النحل: 48] |

**– السؤال الثالث الذي ينص على "ما الفروق الدلالية بين الجذور اللغوية المختلفة التي تدل على الرجوع؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال اعتمدت الدراسة على المعاجم اللغوية المتخصصة؛ لدراسة الفروق الدلالية لمعاني الجذور اللغوية التسعة التي تدل على الرجوع، ويمكن إجمال هذه الفروق الدلالية فيما يأتي:

1. (الإياب): رُجُوع إِلَى نقطة البداية أو إلى آخر نقطة.
2. (التبوؤ): رجوع يقتضي التوافق الكامل بين كل أطرافه.
3. (التوبة): رجوع مصحوب بندم ناتج عن ارتكاب خطأ.
4. (الثوب): رجوع لحالة مخصوصة بالراجع لا يشبهه فيه أحد.
5. (الرد): رجوع مرتبط بالأمور الثقيلة والشديدة والمستكرهة.
6. (العود): رجوع متضمن لمعنى التكرار.
7. (الفيء): رجوع إلى حالة حسنة.
8. (النكوص): رجوع عن الخير.
9. (الإنابة): رجوع مصحوب بانكسار وافتقار.

## – الاستنتاجات:

يمكن حصر أهم الاستنتاجات فيما يأتي:

- تأتي كلمة "بوأ" بمعنى "أسْكَن" وبمعنى "أنْزَل" وبمعنى "بيَّنَ".
- يمكن استعمال كلمة "ثوب" بمعنى "جزى".
- يمكن استعمال كلمة "ردد" بمعنى "صَرف" وبمعنى "تَحَيّر".
- تأتي كلمة "عاد" بمعنى "هلك" و"تحول" و"تكرر" و"تجمع" و"دخل".
- يمكن استعمال كلمة "فاء" بمعنى "أعطى" وبمعنى "مال".
- يستعمل لفظ (الإياب) عند إرادة الرجُوع لنقطة البداية أو إلى آخر نقطة.
- يستعمل لفظ (التبوؤ) عند إرادة الرجُوع لوضع يتوافق مع الراجع.
- يستعمل لفظ (التوبة) للرجُوع المصحوب بندم ناتج عن ارتكاب خطأ.
- يستعمل لفظ (الثوب) للرجُوع لحالة مخصوصة بالراجع لا يشبهه فيه أحد.
- يستعمل لفظ (الرد) للرجُوع المرتبط بالأمور الثقيلة والشديدة والمستكرهة.
- يستعمل لفظ (العود) عند إرادة الرجُوع المتضمن لمعنى التكرار.
- يستعمل لفظ (الفيء) عند إرادة الرجُوع إلى حالة حسنة.
- يستعمل لفظ (النكوص) عند إرادة الرجُوع عن الخير.
- يستعمل لفظ (الإنابة) عند إرادة الرجُوع المصحوب بانكسار وافتقار.

## – التوصيات:

توصي الدراسة بعمل موسوعة شاملة لكلمات القرآن الكريم تعرض لبلاغة الدلالة المحورية وما يتعلق بها من دلالة هامشية. وعمل تحليل صرفي دلالي لكلمات القرآن الكريم التي تدل على معنى "الرجوع" في ضوء نظرية السياق.

## – الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفين أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

## قائمة المراجع*:

* هذه الإحالات بحسب تسلسل ورودها في البحث، وفقًا لمتطلبات المجلة.

(1) العموش، خلود، دور السياق في نظرية النحو العربي قراءة جديدة، بحث مقدم لمؤتمر "مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية"، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 5 – 7 مارس، 2005م، ص 1.

(2) عماني، حسن، السياق اللغوي ولسانيات النص نحو مقاربة منهجية علائقية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 5، العدد 2، 15 أيار، 2020م، ص 41.

(3) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، د.ط، دار الفكر، د.ن، 1979م، مادة (د ل ل)، 259/2.

(4) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص 11-12.

(5) جبل، محمد حسن حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، 2010م، ص 9.

(6) علي، عاصم شحادة، الدلالة الهامشية في اللغة وأثرها في المتلقي، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، مج 22، ع 44، 2018م، ص 61.

(7) المصطفوي، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتب العلمية بالتعاون مع مركز نشر آثار العلامة المصطفوي بلندن، 2009م، 5/1.

(8) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ص 42.

(9) المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، 5/1.

(10) محمد، قاسم كامل، نظرية الاشتقاق الأكبر عند ابن جني في ضوء الدراسات المعاصرة، مجلة المجمع العلمي، المجمع العلمي العراقي، العراق، مج57، ج4، 2010م، ص 95.

(11) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (أ و ب)، 153/1.

(12) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1949م، مادة (أ و ب)، ص 97.

(13) العسكري، أبو هلال، تحقيق: سليم، محمد إبراهيم، الفروق اللغوية، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ت، مادة (أ و ب)، ص 303.

(14) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ب و ء)، ص 312/1.

(15) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 2002م، رقم 1229.

(16) البخاري، صحيح البخاري، رقم 5066.

(17) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ب و ء)، ص 139.

(18) انظر المعاني الثلاثة في: المحلي، جلال الدين محمد، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الجلالين، د.ط، دار ابن كثير، د.ن، د.ت، ص 204، 281، 436.

(19) رؤوف، رنا طه، الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2002م، ص 307.

(20) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ت و ب)، 357/1.

(21) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ت و ب)، ص 156.

(22) علي، محمد محمد يونس، المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، الطبعة الأولى، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007م، ص 161.

(23) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ث و ب)، 393/1.

(24) المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مادة (ث و ب)، 41/2.

(25) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ث و ب)، ص 162.

(26) المحلي والسيوطي، تفسير الجلالين، ص 95.

(27) انظر: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي، تحقيق: درويش، عدنان والمصري، محمد، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ت، ص 328.

(28) انظر: البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص 67.

(29) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ر د د)، 386/2.

(30) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ر د د)، ص 309.

(31) ابن الهائم، شهاب الدين، تحقيق: محمد، ضاحي عبد الباقي، التبيان في تفسير غريب القرآن، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2003م، ص 85.

(32) الخضيري، محمد بن عبد العزيز، السراج في بيان غريب القرآن، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008م، ص 77.

(33) الدوري، محمد ياس خضر، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2005م، ص 189.

(34) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ع و د)، 181/4-182.

(35) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ع و د)، ص 493.

(36) ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر، تحقيق: السلامة، سامي محمد، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الثانية، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999م، 382/5.

(37) ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، د.ط، الدار التونسية، تونس، 1984م، 94/11.

(38) أبو حيان، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف، البحر المحيط، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، 1993م، 122/10.

(39) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2006م، 367/6.

(40) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، تحقيق: النمر، محمد عبد الله وضميرية، عثمان جمعة والحرش، سليمان مسلم، معالم التنزيل، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989م، 215/2.

(41) انظر: الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق: الداودي، صفوان عدنان، المفردات في غريب القرآن، الطبعة الأولى، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، 1992م، ص 342.

(42) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ف ي ء)، 435/4.

(43) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ف ي ء)، ص 528.

(44) انظر المعنيين في: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تحقيق: التركي، عبد الله بن عبد المحسن، تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م، 130/19.

(45) الزَّبيدي، محب الدين السيد مرتضى، تحقيق: الطحاوي، عبدالعليم، مراجعة: حجازي، مصطفى، تاج العروس من جواهر القاموس، الطبعة الأولى، مطبعة حكومة الكويت، 1984م، مادة (ف ي ء)، 356/1.

(46) ابن منظور، محمّد بن مكرم، لسان العرب، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مادة (ف ي ء)، 125/1.

(47) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ن ك ص)، 477/5.

(48) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ن ك ص)، ص 719.

(49) ابن دريد، أبو بكر محمد، جمهرة اللغة، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987م، 896/2.

(50) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ن و ب)، 367/5.

(51) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مادة (ن و ب)، ص 722.

(52) انظر: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، كتاب التعريفات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م، ص 37.

(53) انظر: الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص 200.

## Reference List

1- Al-Amoush, Kholoud. The Role of Context in the Theory of Arabic Grammar, a New Reading. A research presented to the conference "Curriculum of Renewal in Islamic and Arabic Sciences", Faculty of Dar Al Uloom, Minia University, March 5-7, 2005, p1. [in Arabic]

2- Ammani, Hassan. Linguistic Context and Text Linguistics towards a Relational Methodological Approach. International Journal for the Publication of Scientific Studies, Volume 5, Issue 2, May 15, pp. 41-52, 2020, p41. [in Arabic]
3- Ibn Fares, 'Abu Alhusayn 'Ahmad. Muejam Maqayis Allughat, without the edition number, Dar Alfikr, without publisher data, 1979, 2/259. [in Arabic]
4- Omar, Ahmed Mukhtar. Semantics, 5th Edition, World of Books, Cairo, 1998, p11-12. [in Arabic]
5- Jabal, Muhammad Hassan Hassan. The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an. First edition, Cairo: Library of Arts, 2010, p9. [in Arabic]
6- Ali, Asim Shehadeh. The marginal significance in language and its impact on the recipient. Al-Tajdid Magazine, International Islamic University, Malaysia, vol. 22, no. 44, pp. 61-82, 2018, p61. [in Arabic]
7- Al-Mustafawi, Hassan. Investigation of the Words of the Holy Quran. Third edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, In cooperation with the Center for the Publication of Allamah Al-Mustafawi's Antiquities in London, 2009, 1/5. [in Arabic]
8- Jabal, The etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an, p42. [in Arabic]
9- Al-Mustafawi, Investigation of the Words of the Holy Quran, 1/5. [in Arabic]
10- Muhammad, Qasim Kamel. Nazariat Aliaishtiqaq Al'akbar Ind ibn Jenni Fi Daw' Aldirasat Almueasirah. Scientific Assembly Journal, Iraqi Scientific Assembly, Iraq, Vol. 57, Part 4, pp. 95-134, 2010, p95. [in Arabic]
11- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 1/153. [in Arabic]
12- Abdel-Baqi, Mohamed Fouad. The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, first edition, Egyptian Book House, Cairo, Egypt, 1949, p97. [in Arabic]
13- Al-Askari, Abu Hilal. Investigation: Salim, Mohamed Ibrahim. Linguistic differences. Dar Al-Ilm and Al-Thaqafa for Publication and Distribution, Cairo, Egypt, no date, p303. [in Arabic]
14- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 1/312. [in Arabic]
15- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail. Sahih Al-Bukhari. First edition, Dar Ibn Kathir, Beirut, Lebanon, 2002, No. 1229. [in Arabic]
16- Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, No. 5066. [in Arabic]
17- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p139. [in Arabic]
18- Al-Mahalli, Jalal al-Din Muhammad, and al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman. Tafsir Al-Jalalayn, without edition number, Dar Ibn Katheer, without publisher information, without date, p204, 281, 436. [in Arabic]
19- Raouf, Rana Taha. Central Signification and Marginal Signification between Linguists and Rhetoricians. Master's thesis, Department of Arabic Language and Literature, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2002, p307. [in Arabic]
20- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 1/357. [in Arabic]
21- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p156. [in Arabic]
22- Ali, Muhammad Muhammad Yunus. Meaning and Shades of Meaning: Systems of Semantics in Arabic. First edition, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, Lebanon, 2007, p161. [in Arabic]
23- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 1/393. [in Arabic]
24- Al-Mustafawi, Investigation of the Words of the Holy Quran, 2/41. [in Arabic]
25- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p162. [in Arabic]
26- Al-Mahalli, and al-Suyuti, Tafsir Al-Jalalayn, p95. [in Arabic]
27- Alkafawi, 'Abu Albaqa' 'Ayuwb Bin Musaa Alhusayni Alqarimii Alhanafiu. Investigation: Darwish, Eadnan Walmisri, Muhamad. The crosscutting matters: A glossary of terms and linguistic differences. Without edition number, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, without date, p328. [in Arabic]
28- Albarakati, Muhamad Eamim Al'iihsan Almujadadiu. Jurisprudential definitions. First edition, Scientific Book House, Beirut, Lebanon, 2003, p67. [in Arabic]
29- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 2/386. [in Arabic]
30- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p309. [in Arabic]
31- Ibn Alhayim, Shihab Aldiyn. Investigation: Muhamad, Dahi Abd Albaqi. Altibyan Fi Tafsir Gharib Alquran. First Edition, Dar Algharb Al'iislami, Beirut, Lebanon, 2003, p85. [in Arabic]
32- Al-Khudairi, Muhammad bin Abdulaziz. Alsiraj Fi Bayan Gharib Alquran. First Edition, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2008, p77. [in Arabic]
33- Al-Douri, Muhammad Yas Khader. Daqayiq Alfuruq Allughawiat Fi Albayan Alqurani. PhD thesis, College of Education, University of Baghdad, Baghdad, Iraq, 2005, p189. [in Arabic]
34- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 4/181-182. [in Arabic]
35- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p493. [in Arabic]
36- Ibn Kathir, 'Abu Alfida' Eimad Aldiyn 'Iismaeil bin Umar. Investigation: Alsalamat, Sami Muhamad. Tafsir Alquran Aleazim. Second Edition, Dar Taibah, Riyadh, Saudi Arabia, 1999, 5/382. [in Arabic]
37- Ibn Ashuor, Muhamad Altaahir. Tafsir Altahrir Waltanwir, without the edition number, Aldaar Altuwnusiat, Tunis, 1984, 11/94. [in Arabic]
38- Abu Hayyan, Atheer Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf. Albahr Almuhiti. First edition, Matbaeat Al Saada, Cairo, 1993, 10/122. [in Arabic]
39- Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. The Whole of the Provisions of the Holy Qur'an. First edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2006, 6/367. [in Arabic]
40- Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud. Investigation: Al-Nimr, Muhammad Abdallah Wa Damiria, Othman Jumaa and Al-Harsh, Suleiman Muslim. Maealim Altanzil. First edition, Dar Taibah, Riyadh, Saudi Arabia, 1989, 2/215. [in Arabic]
41- Alraaghib, 'Abu Alqasim Alhusayn Bin Muhamad Al'asfahani. Investigation: Aldaawudi, Safwan Eadnan. Vocabulary in the strange Quran. First edition, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1992, p342. [in Arabic]
42- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 4/435. [in Arabic]
43- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p528. [in Arabic]
44- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. Investigation: Al-Turki, Abdullah bin Abdul Mohsen. Tafsir al-Tabari, "Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an". First edition, Hajar for printing, publishing and distribution, Cairo, 2001, 19/130. [in Arabic]
45- Al-Zabaidi, Muhib al-Din al-Sayyid Murtada, Investigation: Al-Tahawi, Abdul-Aleem, Review by: Hijazi, Mustafa, Taj al-Arous min Jawahir al-Qamoos, first edition, Kuwait Government Press, 1984, 1/356. [in Arabic]
46- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram. Lisan Al Arab, without edition number, Dar Al Maarif, Cairo, without date, 1/125. [in Arabic]
47- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 5/477. [in Arabic]
48- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p719. [in Arabic]

49- Ibn Dorayd, 'Abu Bakr Muhamad. Jamharat Allughat, First Edition, Dar Aleilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon, 1987, 2/896. [in Arabic]
50- Ibn Fares, Muejam Maqayis Allughat, 5/367. [in Arabic]
51- Abdel-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, p722. [in Arabic]
52- Aljirjaniu, ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif. Definitions book. First edition. Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1983, p37. [in Arabic]
53- Alkafawi, The crosscutting matters: A glossary of terms and linguistic differences, p200. [in Arabic]